**(الشعر)**

**معنى الشعر: معنى شَعَرَ في** [المعجم الوسيط](http://www.maajim.com/dictionary/%D8%B4%D9%8E%D8%B9%D9%8E%D8%B1%D9%8E/3/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%B7) **فلان شِعْراً: قال شِّعْر**

**تعريف الشعر:**

**يقول ابن خلدون في الشعر:**

**هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتاً، ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه وزنا** [وقافية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9)**، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة ، وينفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه، حتى كأنه كلام وحده، مستقل عما قبله وما بعده، وإذا أفرد كان تاماً في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء.**

**وفي تعريف قدامة بن جعفر بأن الشعر (قول): أي أنه جنس، و(موزون) فصل له عما ليس بموزون، و(مقفى) فصل عما هو موزون ولا قوافي له ،و(دال على معنى) فصل له عما يكون موزوناً مقفى و لا يدل على معنى.**

**الدافع لقول الشعر :**

* **الوجــدان:**

**هو العاطفة التي تسيطر على الشاعر وقت كتابة القصيدة: (الانفعالات - المشاعر - الأحاسيس - العاطفة).**

* **الفكــر:**
* **ويتمثل في موضوع التجربة والخواطر التي يسوقها الشاعر ويعبر عنها.**

**الفكر في التجربة: إذا قلنا: إن التجربة الشعرية وجدانية عاطفية فليس معنى هذا أن الشعر مجرد من التفكير، معتمد كل الاعتماد على العاطفة؛ لأن الشاعر يعرض أفكاره من خلال عاطفته، وحين يعبر عن شعوره تجاه حدث أثَّر فيه؛ فلا بد أن يقدم لنا، مع هذا الشعور، آراءه وأفكاره، وبقدر ما يتاح للشاعر من خصوبة الفكر ورقة المعنى وجلال الموضوع يكون خلود شعره، وعلى هذا فليست التجربة وجدانًا فقط وإنما هي "نتاج امتزاج الوجدان والفكر معًا"، و(الشعر الخالد مزيج من الفكرة والعاطفة الصادقة) ولذلك قال النقاد: (إن الشاعر الحق هو الذى يفكر بوجدانه ويشعر بعقله).**

* **ونخلص من هذا إلى أن التجربة إذا اعتمدت على الفكر المحض والمعنى الجامد فقدت روح الشعر وحرارته، ويسمى النقاد هذا النوع من الشعر "نظمًا"؛ لخلوّه من عنصر الوجدان، كما أن التجربة إذا اعتمدت على الشعور المحض والعاطفة الصاخبة فقدت التجربة قيمتها وتأثيرها. (ولذلك فكلما توافرت للتجربة حرارة الصدق الوجداني وعمق الفكر وأصالته قويت واكتسبت عنصر الثبات والخلود).**
* **الأفكار نوعان:**

1. **الفكرة الكلية: وهى العنوان الذى يصلح لمجموعة مترابطة من أبيات النص.**
2. **الفكرة الجزئية: وهى فكرة كل بيت أو مقطوعة، أو فقرة نثرية على حدة مجردة من صور الخيال.**

**شروط الشعر الجيد :**

1. **الوزن.**

**يجب انت تكون القصيدة موزونة على وزن واحد ويستمر هذا الوزن من بداية القصيدة حتى نهايتها على وزن البحر الذي تنتمي اليه القصيدة ولا يجوز أبداً اخلال الوزن في أحد الأبيات او إدخال وزن جديد بالقصيدة غير الوزن الذي بنى عليه مطلع القصيدة ((البيت الاول)) ويستخلص الوزن من القصيدة أي غنائها على بحرها الذي يجب ان يستمر حتى النهاية على أساس المطلع.**

1. **القافية.**

**يجب أن يتقيد الشاعر بقافية معينة يلتزم بها وتستمر معهم من بداية القصيدة حتى نهايتها. والمعروف أن الشعر أغلبه يكتب على قافيتين لكل شطر قافية والقافية تكون من حرفين أو أكثر في نهاية الكلمة الأخيرة.**

1. **الفكرة أو المعنى.**

**هي تلك التي تخطر على بال الشاعر فيعبر عنها من خلال قصيدة قد تكون أمل ورجاء الهاجس أو شعور تجاه شيء ما مثل شاعر خطرت بباله فكرة أن يكتب عن الوطن فحصر فكرته في حب الوطن إذن الفكرة هي (حب الوطن).**

1. **المضمون أو الأسلوب:**

**لكل شاعر أسلوبه تبعا لطريقة تفكيره وثقافته فتخلف تك الأساليب وتتفاوت القدرات لكن لابد من حد أدنى من الخصائص الاسلوبية حتى يصح انتماء النص إلى فنون الشعر، إن الكلمات الجميلة الموحية والعبارات الغنية والصور الرائعة والموائمة بين الالفاظ والمعاني تسهم في قوة الاسلوب وجماله ومن المهم جدا الا يحاول الشاعر التكلف في انتهاج اسلوب معين لغرض التفرد والاختلاف عن غيره فلربما يؤدي هذا الاختلاف الى عملية جنوح نصوصه بعيدا عن الاساليب المتعارف عليها في قواعد وأصول وبحور الشعر المعروفة**

**أهمية الشعر للعرب**

**للشعر والشعراء عند العرب منزلة عظيمة ، ومكانة رفيعة خاصة عند القبيلة في عصر ما قبل الإسلام. فكان إذا نبغ شاعرٌ تحتفل به قبيلته، وتدق له طبول الفرح وتتباهى به عند القبائل الأخرى، وذلك لأنه يمجٍّد قبيلته ويرفع من قيمتها عند أعدائها وعند القبائل الأخرى ويحط من قيمة أعدائها، فهو المنافح والمدافع عنها وهو الذي يسجِّل لها تاريخ مفاخرها و أمجادها ويباهي بمآثرها و يعظم من شأنها  
يقول الجاحظ "كانت العرب تحتال في تخليدها بأن تعتمد على الشعر الموزون والكلام المقفى، وكان ذلك هو ديوانها، وعلى أن الشعر يفيد فضيلة البيان.**

**وقديما قيل "الشعر ديوان العرب" وقد قصد بذلك أن العرب كانوا يسجلون بالشعر تاريخهم وقيمهم ويعتبرونه ذاكرتهم ، لأنهم أمة أمية في غالبها.  
ومن أهمية الشاعر عند القبيلة أن أعداءها يتوددون إلى قبيلته مخافة من هجائه، وكان البيت الواحد من الشعر يرفع من شان القبيلة و يحط من منزلتها**

**نشأة الشعر**

**تطور اللغة الذي فرضته الحاجات الاجتماعية للبشر ونشأت حاجة إنسانية أخرى هي حاجة التعبير عن الأفكار بالصوت العالي والغناء وإعطاء هذا الصوت طبقات من العلو والانخفاض تتوافق مع غاية الخطاب. وقد أطلق الإنسان القديم حنجرته بغناء بسيط وأخذت المعاني تخرج على أشكال من السجع المتناسق القريب إلى الغناء. ولقد اجتهد عدد من الباحثين فحاولوا تعليل نشأة الشعر العربي، فمنهم من قال إن شعراء العرب عندما سمعوا وقع أخفاف الإِبل على الأرض قلدوها فأنشأوا الأوزان الشعرية وقد ساعدهم في ذلك الحُدَاء وهو سَوْقُ الإبل والغِنَاءُ لها.**

**الفرق بين الشعراء المطبوعين و عَبيد الشِّعر**

**الشاعر المطبوع اصطلاح نقدي معني به أن الشاعر لا يتكلف في كتابة قصائده ، ويقابله الشاعر المصنوع وهو من يجتهد في نصه ، ويعمل عليه طويلاً قبل أن يخرجه لجمهور السامعين ، ومن ذلك جاءت تسمية " عبيد الشعر " وهم من يبذلون جهداً أكبر ، ويستغرقون وقتاً أطول في مراجعة نصوصهم ، ومنهم زهير بن أبي سُلمى حيث كانت قصائده تسمى الحوليات ، فهو يستغرق عاماً في تنقيحها .  
ومن النقاد من يرى أن المطبوع من لا يكثر من الأشكال البلاغية المستهجن كثرتها ( بيانية أو بديعية ) وعلى هذا فعكسه فعل أهل الصنعة .وقد اعتبر النقاد البحتري إمام المطبوعين ، وأبي تمام رائد أهل الصنعة في العصر العباسي .**

**وكان الأصمعي يقول: «زهير والحطيئة وأشباههما من الشعراء عبيد الشعر؛ لأنهم نقَّحوه، ولم يذهبوا فيه مذاهب المطبوعين ».**

**وكان الحطيئة يقول: خير الشعر الحولي المنقَّح وكان زهير يسمي كُبرَ قصائده الحوليات .**

**فالتكلف سمة عبيد الشعر، غير أنه لا يريد تكلف إبداع الشعر، فهم مطبوعون طبع الموهبة على قول الشعر، لكن الطبع طبقات وطاقات متفاوتة ، ومذهب تكلف الشاعر يظهر بعد إبداع أشعارهم، فهم يقومون بتهذيب الأشعار بعد إبداعها، وهي أول سمات التكلف عند الأصمعي، وقد ذهب الجاحظ إلى تهذيب تسمية الأصمعي فجعل شعرهم شعر الصنعة.**

**ومن آيات شعر مدرسة عبيد الشعر القرب في مستويات أشعار الشاعر في لاستحسان والإجادة، لقول ابن جني حكاية عن الأصمعي صاحب الرؤية  
النقدية في عبيد الشعر: «وكان الأصمعي يعيب الحطيئة ويتعقبه ، فقيل له في ذلك. فقال وجدت شعره كله جيداً فدلني ذلك على أنه كان يصنعه، وليس هكذا الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام على عواهنه، جيده على رديئة».**

**فاستواء أشعار الحطيئة في الجودة دله على صنعة الحطيئة لشعره، بمعنى أنه يصلحه بعد إبداعه على خلاف الشاعر المطبوع الذي يدع شعره جيده على رديئة.**

**ومن أهم صفات عبيد الشعر إطالة زمن تنقيح القصائد وتهذيب أبياتها**

**حتى قال الحطيئة: خير الشعر الحوليّ المُحَكَّك ، توكيداً لفكرة الزمن والتهذيب أو تحكيك الشعر بإزالة الزوائد أو الألفاظ الغريبة أو اختيار الأفصح والأمثل مناسبة وملاءمةً للحال والموقف والغرض الشعري.**

**أما انتظار لحظة الإبداع فقد ترقبها سويد بن كراع العكلي، وكان ممن ينقح شعره، إذ قال:**

**أبيتُ بأبوابِ القوافى كأنَّما أُصادى بها سِرْباً من الوحش نُزّعا**

**أُكالئُها حتى أعرّس بعدما يكون سُحيراً أو بُعيدُ فأَهجعا   
عواصيَ إلا ما جعلتُ وراءَها عصا مربد تغشى نحوراً وأذرعا  
أهبْتُ بغر الآبدات فراجعت طريقاً أملّته القصائد مَهْيَعا   
بعيدة شأو لا يكاد يردّها لها طالب حتى يكلَّ ويظلعا  
إذا خفتُ أن تُروى عليَّ رددُتها وراءَ التَّراقي خشيةً أن تطلَعا**

**وهو يعطي للشاعر درساً ألا يرضى بأدنى المعاني والقوافي فيكثرون من الشعر الركيك وذلك أنه يخاف هذا الشاعر المبدع أن تروى عنه أبيات ضعيفة فيقوم بحبس قصيدته فمذهبه في الإبداع اقتناص اللحظة المناسبة التي تأتي سَحَراً أو بُعيد السَّحَر، وإذا جاء الإبداع ضعيفاً، وخشي نقد النقاد ردها خلف التراقي من غير أن يخرجها للناس، فكأنه أحس بوجود القصيدة قبل خروجها من عالم النفس، وأدرك ضعفها، فردها إلى عالم النفس، ولم يجعل لها مخرجاً إلى عالم الحس.**

**مما تقدم يمكن القول: إن مدرسة عبيد الشعر هي مدرسة الشعراء الذين أصلحوا خلل الموهبة بالعلم أو بقوة الحافز.**

الفرق بين النظم و الارتجال

**الارتجال:** ارتجل الكلام أي تكلم به من غير استعداد وتهيئة.

## **والارتجال الشعري** هو أن يأتي الشاعر بالشعر في موقف ما بدون سابق تفكير ولا روية , هكذا انهمارا وتدفقا , وفى موقف عظيم يؤثر في نفسه , فتتجلى العبقرية عندما نقارن بين القسمين بين الذين يجلسون الساعات حتى يؤلفون بيتا واحدا وبين الذين ينهمر الشعر من أفواههم كالمطر بدون تفكير .

**مثال:**

اشتهر الحطيئة بالهجاء , وذات صباح أحس برغبة شديدة في هجاء أيأً كان فخرج من بيته وأقسم ليهجون أول من يصادفه ! لكن لم يقابل أحداً, وعند اقترابه من غدير ماء لمح وجهه على سطح الماء فقال على الفور:

أرى ليَ وجها شوه الله خلقه .... فقُبِّح من وجه وقُبِّح حامله !

**نظَمَ :**

• نظَم الأشياءَ ألَّفها وضَمّ بعضَها إلى بعض في صورة مُرتّبة :- نظَم الّلآلئَ ، - ناظمُ عقود :-

• نظَم أمرَه : أقامه ورتَّبه .

• نظَم شِعْرًا : ألَّف كلامًا موزونًا مُقفًّى :- نظَم قصيدة مدح ، - قادر على نَظْم قصيدة .

**أنواع الشّعر في اللغة العربية**

**حسب موضوعات الشعر تتنوّع كل قصيدة عن غيرها من حيث موضوعاتها، ومن أهمّ المواضيع التي تتناولها القصائد ما يلي:**

**الشّعر المسرحي،** وهو شّعر موضوعي، ويتميّز بالوحدة العضوية، أي ترتيب الأحداث ترتيب زمني أو سببي.

**الشّعر الملحمي،** وهو شّعر أسطوري ازدهر في عصر الشعوب الفطرية، الذين تميزوا في خلط الواقع، والخيال، والحكاية، والتاريخ.

**الشّعر الغنائي،** وهو شّعر ذاتي يعد من أقدم ألوان الشعر، ويطلق عليه اسم الشّعر الوجداني، ويتسم بارتباطه في الموسيقى وغناءه، وبالتعبير عن العواطف البحتة، والحب، والحزن، والفرح، والبغض، وغيرها من المشاعر الإنسانيّة، وأغلب الشعر العربي من الغنائي.

**الشّعر القصصي،** ويتسم هذا النوع من الشّعر بأنّه يقدّم قصّة على شكل شعر، وتتوفر فيه كامل عناصر القصة الأساسية المتمثّلة في السرد، وتقديم أحداث القصة، والوصف في إبراز صفات الأشخاص، والحوار، والنهاية.

**حسب شكل الشعر تختلف أنواع الشعر في شكلها، وهنّ:**

**الشعر الحرّ،** وهو من أنواع الشّعر الحديث، لا يلتزم القافية، والوزن، وحرف الروي.

**الشّعر العمودي،** يعتبر أصل جذور كافة أنواع الشّعر، ويتسم بأنه يحتوي على مجموعة أبيات وكل بيت يتألف من مقطعين، يسمّى الأول الصدر، والثاني العجز.

**الشّعر المنثور**. الشّعر المرسل. شّعر الرباعيات.

**الوزن:**

يعد من أخص ميزات الشعر وأبينها في أسلوبه ويقوم على ترديد التفاعيل المؤلفة من الأسباب والأوتاد والفواصل، ويوزن الشعر بأوزان تقوم على إيقاع منتظم أساسه الحركة والسكون.

**البحور:**

الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي، وهي مبنية على الأوزان الشعرية. وسمي البحر بهذا الاسم؛ لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُغترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر.

وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء، فألفتها الآذان، وطربت لها النفوس، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة. حتى جاء الخليل بن أحمد الأزدي، فاستخرج صورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها بحورا، وأعطى كل بحر منها اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا.

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزنا هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش

وهذي البحور هي:

1. الطَّوِيْل
2. البسيط

لكل شيءٍ إذا ما تم نقصانُ، فلا يُغرُّ بطيب العيش إنسانُ.

1. المتقارب
2. المتدارك
3. المديد
4. الوافر
5. الكامل
6. الرجز

مَن ذا يُداوي القلبَ مِن داء الهوى \* إذ لا دواءٌ للضَّنى مَوجودُ

1. الرمل

مثال:

إنما الدنيا كظل زائل = أو كضيف بات ليلاً فارتحل

أو كطيف قد يراه نائم = أو كبرقٍ لاح في أفق الأمل

1. السريع
2. المنسرح
3. الخفيف
4. الهزج
5. المضارع
6. المقتضب
7. المجتث

**القافية:**

هو المقطع الذي تنتهي به أبيات القصيدة، ويبقى وزنه مرددا آخر كل بيت ليحفظ لها وحدتها أو نغمتها الأخيرة، وقد غلبت على الشعر العربي القديم وحدة القافية والتزامها في جميع الأبيات.

أغراض الشعر:

**أولًا: الحماسة**

الحماسة من حمس بمعنى اشتد وقوي، وفن الحماسة في الشعر هو فن القوة أو فن الأسلوب القوي الشديد، وهذه القوة مصدرها الأول قوة العاطفة أو الانفعال النفسي الشديد.

هلا سألت الخيل يابنة مالك

إِن كنت جاهلة بما لم تعلمي

يخبرك من شهد الوقيعة أنني

أغشى الوغى، وأَعِفِ عند المغنم

فهنا نرى عنترة العبسي يفخر بنفسه، ويوجه شعره إِليها، ويتغنى بفروسيته، مطالبًا ابنة عمه بأن تتأكد منها بسؤال الخيل عنه إِن كانت تجهل بطولته.

**ثانيًا: النسيب**

ويسمى التشبيب والتغزل، وهو الفن الذي يتناول الحب الإنساني وما يتصل به، فهو فن رقيق لين، يصور عاطفة اجتماعية طبيعة تنحل إلى شعور بالنقص ورغبة في إكماله، والتلطف في ذلك إلى أبعد غاية، لذلك كان الشاعر فيه ذليلا إذا طلب، شاكيًا إذا حُرِم، ثابتًا لا ييأس مأخوذًا بمن يهوى.

يقول العباس بن الأحنف:

وإني ليرضيني قليل نوالكم ... وإن كنت لا أرضى لكم بقليل

بحرمة ما قد كان بيني وبينكم ... من الود إلا عدتم بجميل

**ثالثا: الرثاء**

الرثاء لغة الحزن، ومجال اليأس، ومعرض الوفاء، والحزن في الأصل عاطفة سلبية تحمل الإنسان على العكوف على النفس، والتفكير في شأنها فهو انهزام أمام الكوارث، ومدعاة إلى العظة والاعتبار لذلك يكون أسلوب المراثي رقيقًا لينًا وبخاصة إذا صدر عن شاعرة لأن "النساء أشجى الناس قلوبا عند المصيبة وأشدهن جزعا على هالك.

من اشعار فاطمة عليها السلام في رثاء ابيها محمد صلى الله عليه وسلم

صبت علي مصائبٌ لو أنها .. صبت على الأيام عُدن لياليا

**رابعًا: المدح**

المَدح نقيض الهجاء، وهو حُسن الثَّناء. وفي اصطلاح أهل الأدب، المدحُ هو وصف الشاعر غيره بالجميل والفضائل وثَناؤه علیه. المديح غرض قديم ومن أبرز أغراض الـشعر العربي منذ العصر الجاهلي، حظي بعناية فائقة من تعداد لشعراء والمتلقين، فصار نصيبه القسم الأوفر من النتاج الشعري.

**فإنك شمس والملوك كواكب .. إذا طلعت لم يبدو منهن كوكب**

والتكسُّب بالمدح مرحلة متطورة في قصيدة المدح الجاهليَّة، إذ إنَّ احتراف المدح اقتضى بناء معاني المدح وفق هوى الممدوح وما يروق له منها، وليس وفق قناعة الشَّاعر في ممدوحه، وأخذت تظهر المبالغة في بناء معاني المديح وإعظام الممدوح.

**خامساً: الهجاء**

الهجاء فن ادبي اصيل يختلف عن معظم فنون الشعر الاخرى في كونه يصدر عن ذات الشاعر غير متأثر باعتبارات المصانعة او المصلحة، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغصب أو الاحتقار أو الاستهزاء، ويمكن أن نسميه فن الشتم، السباب، فهو نقيض المدح، ففي القصيدة الهجائية نجد نقائض الفضائل التي يتغنى بها المدح.

إذا نطق السفيه فلا تجبه .. فخيرٌ من إجابته السكوتُ

فإن كلمتهُ فرجت عنه .. وإن خليتهُ كمداً يموتاُ

**سادسًا: الوصف**

وهو الكشف والإظهار، والمراد هنا الوصف الأدبي الذي يتناول الطبيعة والإنسان، والآثار القائمة، والمنشآت الجميلة، والحوادث الكبيرة وكل ما يعن للإنسان تسجيله باللغة فهو نظير الرسم والتصوير، يعتمد على الخيال وصدق التعبير، والعاطفة الأساسية التي تنشئ الوصف هي الإعجاب والروعة بما يشهده الأديب فيفسره تفسيرًا خاصًّا متأثرًا بمزاجه ووجهه نظره.

ولقد تمرُّ على الغدير تخاله والنَّبْت مرآة ً زهتْ بإطار

حلو التسلْسُل موجُهُ وجريره كأَنامل مرَّت على أَوتار

مدّت سواعد مائه وتأَلقت فيها الجواهر من حَصى وجمار